عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان عن عائشة به ثم قال هذا حديث حسن غريب ورواه ابن ماجه من حديث الفرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن النعمان فأسقط عبد الله بن عامر .

قال الأمام أحمد حدثنا يحيى بن إسماعيل ثنا قيس عن أبي سهلة عن عائشة قالت قال رسول الله A ادعو لي بعض أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قالت قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال تنحى فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال لا إن رسول الله A عهد إلى عهدا وإني صابر نفسي عليه تفرد به أحمد وقال محمد بن عائذ الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو أنه سمع أبا ثور الفقيمي يقول قدمت على عثمان فبينا أنا عنده فخرجت فإذا بوفد أهل مصر قد رجعوا فدخلت على عثمان فأعلمته قال فكيف رأيتهم فقلت رأيت في وجوههم الشر وعليهم ابن عديس البلوي فصعد ابن عديس منبر رسول الله A فصلى بهم الجمعة وتنقص عثمان في خطبته فدخلت على عثمان فأخبرته بما قال فيهم فقال كذب والله ابن عديس ولولا ما ذكر ما ذكرت إني رابع أربعة في الأسلام ولقد أنكحني رسول الله A ابنته ثم توفيت فأنكحني ابنته الأخرى ولا زنيت ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام ولا تعنيت ولا تمنيت منذ أسلمت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت بها رسول الله A ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله A ولا أتت على جمعة إلا وأنا أعتق فيها رقبة منذ أسلمت إلا أن لا أجدها في تلك الجمعة فأجمعها في الجمعة الثانية ورواه يعقوب بن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن ابن لهيعة قال لقد أختبأت عند ربي عشرا فذكرهن فصل .

كان الحصار مستمرا من أواخر ذي القعدة إلى يوم الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة فلما كان قبل ذلك بيوم قال عثمان للذين عنده في الدار من المهاجرين والأنصار وكانوا قريبا من سبعمائة فيهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسن والحسين ومروان وأبو هريرة وخلق من مواليه ولو تركهم لمنعوه فقال لهم أقسم على من لي عليه حق أن يكف يده وأن ينطلق إلى منزله وعنده من أعيان الصحابة وابنائهم جم غفير وقال لرقيقه من أغمد سيفه فهو حر فبرد القتال من داخل وحمى من خارج واشتد الأمر وكان سبب ذلك أن عثمان رأى في المنام رؤيا دلت على اقتراب أجله فاستسلم لأمر الله رجاء موعوده وشوقا إلى رسول الله A وليكون خيرا بني آدم حيث